

المنظومة الدرية في ذكر الغزوة البدرية

سرد شعري لوقائع غزوة بدر الكبرى
كما جاءت في السيرة المشرفة على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام

نظم

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

لطف الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المنظومة الدرية

الحمد لله الذي جعل في المناسبات سر ابتعاث الهمم، وعمق النظر في أحوال الشعوب والأمم ، وقد أودع سبحانه في كتابه الكريم مادة الذكريات ، وجعلها آيةً وعبرةً ومنهجاً لدراسة تاريخ الإنسانية وما جرى فيها من التحولات.. والصلاة والسلام على سيد الأنام ، من جمع له في مرحلة حياته الكثير والكثير من أسس وقواعد الاعتبار والادكار والالتزام.

ومنها ما نحن بصدده في هذا النظام ، وهو خبر يوم بدر وما ترتب عليه من أمور شرعية وتاريخية واجتماعية وسياسية كان لها عظيم الأثر في تاريخ الإسلام ، ونصلي على الآل والأصحاب الكرام وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم اللزام.

وبعدُ فيسرني أن أقدِّم للراغبين من المصلين ما يحتاجونه من تفصيلٍ تاريخيٍّ عن غزوة بدر الكبرى كما هو المعتاد لدى الكثير من المسلمين عند حلول المناسبة من إعادة الذكرى والاجتماع من أجل ذلك.

وبما أن الاجتماع كما هو مألوف قد يتناول قراءة أسماء أهل بدر والتوجه

إلـى اللـه ببركة الغـزوة ومن حضرها كـي يتحقق المأمـول والمطلوب ، فقد أضفنـا هنـا وقائـع الغزوة بالنظم الشـعري للجمع بيـن خبر الغـزوة المباركة وأسماء رجالها البدريين رحمهم الله.

ونسأل الله أن يجعل ذلك خدمةً لأمة الإسلام ، وإبرازاً لشرف الرجولة في أولئك الأبطال ، لنستأنس بها في عصر الغفلة وسيادة الإعلام ، والله من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

المؤلف

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ الْمُقْتَدَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ جَعَلا في شَهْرِ رَمْضَانَ المَقَامَ الأفْضَلا
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِأُمَّةِ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ وَشُهَدَاءِ العَرْضِ وَالحِسَابِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ ذِكْرَيَاتِ الدِّينِ وَالرِّسَالَةِ وَمَحْوِ عَيْنِ الكُفْرِ وَالجَهَالَةِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَيَوْمِ بَدْرٍ وَنُزُولِ الذِّكْرِ كِلَاهُمَا مُسْتَوْجِبٌ للشُّكْرِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعَنْهُمَا قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ يَوْمَ الْتَقَىٰ الجَمْعَانِ والفُرْقَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَصَارَ يَوْمًا حَافِظًا لِلْأُمَّةِ مِنْ ذِكْرَيَاتِ الدِّينِ أَغْلَىٰ نِعْمَةِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَذْكَارُهُ يَلْزَمُ كُلَّ مُسْلِمِ لِيَسْتَعِيدَ فَضْلَ رَبٍّ مُنْعِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
قَدْ أَكْرَمَ الإِسْلامَ بِالتَّأْيِيدِ وَنُصْرَةِ النَّبِيِّ بِالتَّأْكِيدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ضِدَّ الطُّغَاةِ الحَاقِدِين الكَفَرَةْ مَنْ حَارَبُوا المُخْتَارَ دُونَ تَبْصِرَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَاعْتَادَ أَهْلُ الدِّينِ تَرْدَادَ الخَبَرْ شِعْرًا وَنَثْرًا وَاحْتِفَاءً بِالأَثَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَا جَرَىٰ فِي البَطْشَةِ المَشْهُورَةْ فِي سُورَةِ الدُّخَانِ خَيْرِ سُورَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَاقْرَأْ أُخَيَّ خَبَرَ المُوَاجَهَةْ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ تَرَىٰ المُجَابَهَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَاسْتَحْضِرِ الهِمَّةَ فِي رِجَالِهَا وَاسْتَذْكِرِ العَزْمَةَ كَيْ تَنَالَهَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَجِيلُنَـا أَضَـاعَ تَارِيـخَ الهِمَـمْ ... مُسْتَتْبِعًا حَالَ الضَّيَاعِ فِي الأُمَمْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّـىٰ غَـدَتْ هِمَّتُنَـا فـي اللَّعِبِ ... وَجُمْلَـةُ الأَبْطَالِ فِي المُنْتَخَبِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أو فـي التَّمَاثِيـلِ الَّتِـي لا تَنْقَطِـعْ ... لَيْلًا نَهَارًا فِي الفَضَاءِ المُتَّسِـعْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أو فـي الغِنَـاءِ وَالخَنَـاءِ المَاجِنِ ... مِمَّا يُـرَىٰ فِي جُمْلَةِ المَسَـاكِنِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعَـاثَ شَـيْطَانُ الفَسَـادِ وَنَفَـخْ ... فِي المُسْلِمِينَ وَبِهِ الفِسْقُ رَسَخْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

إِلَّا فَرِيقًـا تَحْـتَ حِفْـظِ القُـدْرَةِ ... لِمَـا لَهُـمْ مِـنْ سَـابِقِ العِنَايَـةِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سَـأَلْتُ رَبِّـي أَنْ نَكُـونَ مِنْهُـمُ ... فِـي كَنَـفِ الحِفْـظِ لَنَـا وَلَهُـمُ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وهٰـؤُلَاءِ لَـمْ يَزَالُـوا خُلَفَـا ... فِـي كُلِّ عَصْـرٍ وَزَمَـانٍ حُنَفَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَسْـتَذْكِرُونَ مَـا مَضَـىٰ مِـنْ أَثَـرِ ... لِلاقْتِـدَاءِ وَالْتِـزَامِ السِّـيَرِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالنَّظَـرِ الوَاعِـي لِتَارِيـخِ الهُدَىٰ ... وَرَبْطِـهِ بِالدِّيـنِ حَيْـثُ الإِهْتِـدَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

كَمِثْـلِ بَـدْرٍ وَهْـيَ فِينَـا تَذْكِـرَةْ ... وَمَـا جَـرَىٰ لِحَاضِرِيهَـا البَـرَرَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يا رَبِّ وَارْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا ... مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وقائع الغزوة

غَزْوَةُ بَدْرٍ غَزْوَةُ الإِسْلَامِ   وَأَوَّلُ النَّصْرِ عَلَىٰ الطِّغَام
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَاصِمَةُ الظَّهْرِ لِأَعْدَاءِ النَّبِي   وَنِقْمَةُ الرَّحْمٰنِ لِلْكُفْرِ الغَبِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَكْرِمْ بِهَا مِنْ غَزْوَةٍ مَشْهُودَةِ   جَاءَتْ بِلَا تَهْيِئَةٍ مَعْدُودَةِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَإِنَّمَا كَانَ الخُرُوجُ طَلَبَا   لِعِيْرِ أَهْلِ مَكَّةٍ خَلْفَ الرُّبَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالخَبَرُ المُشَاعُ عَوْدُ القَافِلَةْ   مِنْ حَاضِرِ الشَّامِ طَرِيقَ السَّابِلَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَحْمِلُ لِلتُّجَّارِ بَعْضَ الثَّرَوَاتْ   وَمَا لَهُمْ مِنْ حِلْيَةٍ وَأَدَوَاتْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَطَلَبَ النَّبِيُّ مِنْ أَصْحَابِهِ   خُرُوجَهُمْ طَوْعًا عَلَىٰ مَا هُمْ بِهِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَخَرَجَ البَعْضُ اخْتِيَارًا وَرِضَىٰ   وَلَمْ يَدُرْ بِخُلْدِهِمْ أَمْرُ القَضَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

سَبْعُونَ رَحْلًا فِي الطَّرِيقِ رَكِبُوا   وَفَرَسَانِ بَيْنَهُمْ يَعْتَقِبُوا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَسَلَّمَ النَّبِيُّ فِيمَا وَرَدَا   رَايَتَهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ المُقْتَدَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَرَايَةُ الأَنْصَارِ أَعْطَاهَا مُعَاذْ   سَعْدُ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي الحَرْبِ مَلَاذْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعَثَ العُيُونَ كَيْ تَأْتِي الخَبَرْ   عَنْ وِجْهَةِ العِيْرِ وَمِنْ أَيْنَ المَمَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَوَصَلَتْ أَخْبَارُ جَيْشِ المُصْطَفَىٰ   إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ مِنْ حَيْثُ اخْتَفَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَبَعَثَ المُسْتَصْرِخِينَ عَجِلَا   لِيُنْقِذُوا العِيْرَ إِذَا مَا خُذِّلَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَجَهَّزَتْ قُرَيْشُ جَيْشًا مُكْتَمِلْ   مِنْ فَوْقِ أَلْفٍ بِالسِّلَاحِ مُشْتَمِلْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَعْلَنُوا خُرُوجَهُمْ فِي العَرَبِ   مُسْتَكْبِرِينَ بَطَرًا عَلَىٰ النَّبِيْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّىٰ إِذَا مَا بَلَغُوا بَعْضَ الطَّرِيقْ   جَاءَتْهُمُ الأَخْبَارُ عَنْ سَيْرِ الفَرِيقْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَنَّ عِيْـرَ القَوْمِ جَـازَتْ في حَذَرْ | بَـلْ إِنَّهَـا تَجَـاوَزَتْ حَـدَّ الخَطَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
إِذْ سَـلَكَتْ طَرِيقَهَـا لِلسَّـاحِلِ | فـي سُـرْعَةٍ حَثِيثَـةِ التَّوَاصُـلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَاخْتَلَـفَ القَوْمُ وَهَمُّـوا بِالرُّجُوعْ | إِلَّا أَبُوجَهْـلٍ أَبَـىٰ رَدَّ الجُمُـوعْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَـالَ لا نَرْجِـعُ حَتَّـىٰ نَنْحَـرَا | وَنَشْـرَبَ الخَمْـرَ بِبَـدْرٍ بَطَـرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَتَعْـزِفَ القِيَـانُ فِينَـا بِالطَّـرَبْ | وَتُسْـمَعَ الأَخْبَارُ عَنَّـا في العَرَبْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَسَـارَتِ الكُفَّـارُ نَحْـوَ العَـدْوَةِ | عَلَـىٰ حُـدُودِ أَرْضِ بَـدْرِ الحُـرَّةِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَلَـغَ النَّبِـيَّ أَخْبَـارُ المَـلا | وَحَشْدُ جَيْشِ المُشْرِكِينَ مُجْمَلا
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَجَمَـعَ النَّبِـيُّ مَـنْ كَانَ مَعَـهْ | مُسْـتَوْضِحًا مَوَاقِفًـا مُجْتَمِعَـةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا | مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

اختبار النبي ﷺ لأصحابه قبيل المعركة

مُهَاجِرِيُّو القَوْمِ كَانُوا شُرَفَا إِذْ أَحْسَنُوا مَقَالَهُمْ وَالمَوْقِفَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَقَالَ طٰهَ : بَلْ أَشِيرُوا قَاصِدَا جَمَاعَةَ الأَنْصَارِ عُشَّاقِ الفِدَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
فَقَامَ سَعْدٌ سَيِّدُ الأَنْصَارِ وَقَالَ قَوْلًا عَالِيَ المِقْدَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَقَالَ فَاظْعَنْ حَيْثُ شِئْتَ وَانْطَلِقْ وَصِلْ أَوِ اقْطَعْ مَنْ تُرِدْ مِنَّا وَثِقْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَخُذْ مِنَ الأَمْوَالِ مَا شِئْتَ وَكُفْ مِنْهَا إِلَيْكَ مَا أَرَدْتَ بِالأَكُفْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَأَمْرُكَ المَتْبُوعُ فِينَا دُونَ شَكْ حَتّىٰ وَلَوْ سِرْتَ بِنَا بَيْنَ الحَسَكْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَاللّٰهِ لَوْ خُضْتَ الخِضَمَّ الهَائِجَا مُسْتَعْرِضًا إِيَّاهُ خُضْنَا اللُّجَجَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
إِنّا لَصُبْرٌ فِي الحُرُوبِ واللِّقَا فَسِرْ بِنَا تَلْقَىٰ اللُّيُوثَ السُّبَّقَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
فَسُرَّ طٰهَ بِالكَلَامِ وفَرِحْ وَقَالَ سِيرُوا.. بَابُ نَصْرٍ قَدْ فُتِحْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَاللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ قَدْ أَرَانِي مَصَارِعَ القَوْمِ عَلَىٰ المَكَانِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يا رَبِّ وَارْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإعداد للحرب والمواجهة

وَسَارَ طٰهَ بِالجَمِيعِ وَنَزَلْ … فِي جَانِبِ الكَثِيبِ مِنْ بَدْرِ المَحَلْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَرْسَلَ العُيُونَ تَأْتِي بِالنَّبَا … فَوَجَدُوا غِلْمَانَهُمْ يُسْقَوْنَ مَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَجِيءَ بِالغِلْمَانِ نَحْوَ المُصْطَفَىٰ … يَسْأَلُهُمْ عَمَّنْ بِجَيْشِ الحُلَفَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي قَدْ رَسَمُوا … فَقَالَ طٰهَ إِنَّهُمْ قَوْمٌ عَمُوا
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَلْقَتْ إِلَيْكُمْ مَكَّةٌ أَفْلَاذَهَا … فَلْتَغْنَمُوهَا قَدْ بَدَا جُذَاذُهَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَىٰ الأَرْضِ المَطَرْ … فِي لَيْلَةٍ مَا مِثْلُهَا لَيْلٌ عَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَدْ أَغْرَقَتْ لِلْمُشْرِكِينَ المَوْقِعَا … وَوَطَّدَتْ جَيْشَ النَّبِيِّ فَسَعَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَاسْتَبَقَ النَّبِيُّ جَيْشَ المُشْرِكِينْ … لِمَاءِ بَدْرٍ وَأَقَامَ بَعْضَ حِينْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَجَاءَهُ الحُبَابُ نَجْلُ المُنْذِرِ … وَقَالَ هٰذَا مَنْزِلُ المُسْتَأْخِرِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

آللّٰهُ أَوْحَىٰ أَنْ نُقِيمَ هَاهُنَا … أَمْ أَنَّ لِلرَّأْيِ مَكَانًا بَيْنَنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَقَالَ طٰهَ بَلْ أَشِيرُوا نَتَّبِعْ … وَالخَيْرُ فِي الشُّورَىٰ تَكَلَّمْ نَسْتَمِعْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَقَالَ : دَعْنَا نَقْطَعُ المَاءَ عَلَىٰ … جَيْشِ العَدُوِّ كَيْ يَطُولَ الإِبْتِلا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَقَالَ : نِعْمَ الرَّأْيُ مَا قَالَ الحُبَابْ … وَاسْتَنْهَضَ القَوْمَ لِمَا فِيهِ الصَّوَابْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا … مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بدء المعركة

وَبُنِيَتْ لِلْمُصْطَفَىٰ القِيَادَةْ مِنْ فَوْقِ تَلٍّ حَيْثُمَا أَرَادَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعَبَرَ اللَّيْلُ وَطٰهَ يَسْتَعِدْ لِحَرْبِ أَهْلِ الكُفْرِ غَيْرَ مُرْتَعِدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُسْتَنْصِرًا مَوْلَاهُ فِي صَلَاتِهِ وَأَنْ يُرِيهِ السُّوءَ فِي عِدَاتِهِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّىٰ بَدَا الصُّبْحُ بِنَصْرِ المُسْلِمِينْ وَبَرَزَتْ آيَاتُ رَبِّ العَالَمِينْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَانَ حَقًّا مِثْلَمَا قَالَ الإِلٰهْ بَطْشَتَهُ الكُبْرَىٰ لِإِحْنَاءِ العِدَاةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكُلَّمَا جَاءَ إِلَىٰ المَاءِ أَحَدْ مِنْ عُصْبَةِ الكُفْرِ أَبَادُوهُ بَدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعِنْدَمَا جَاءَتْ جُمُوعُ الكَفَرَةْ وَوَاجَهُوا أَهْلَ الوُجُوهِ النَّضِرَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَالَ النَّبِيُّ : رَبَّنَا كَمَا تَرَىٰ جَاءَتْ قُرَيْشٌ فِي تَحَدٍّ وَاجْتِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

بِالخُيَلَاءِ وَالفَخَارِ وَالعَدَدْ مُسْتَهْزِئِينَ بِالرَّسُولِ وَالصَّمَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَنَصْرُكَ اللّٰهُمَّ وَعْدًا مُنْجَزَا كَمَا وَعَدْتَ كُلَّ مَنْ فِيكَ غَزَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

استمرار المعركة

وَأَخَـذَ النَّبِيُّ فـي رَصِّ الصُّفُوفْ   بِقَـدْحٍ عُـودٍ فَيُشِـيرُ وَيَطُـوفْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

إِذْ جَـاءَهُ سَـوَادُ يَطْلُبُ القَصَاصْ   وَقَـالَ :قَدْ أَوْجَعْتَنِـي وَلَا مَنَاصْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَكَشَـفَ النَّبِـيُّ بَطْنَـهُ لَـهُ   فَالْتَـزَمَ البَطْـنَ مُقَبِّـلًا لَـهُ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَقَـالَ طٰـهَ : وَلِمَـاذَا يَـا سَـوَادْ   فَعَلْتَ هٰـذَا؟ قَالَ: مِنْ حَرِّ الفُؤَادْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّـىٰ يَكُـونَ آخِـرَ العَهْـدِ بِـذَا   جِلْدِي يَمَسُّ جِلْدَ طٰهَ المُحْتَذَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَـدَأَ البِـرَازُ بَيْـنَ الفِئَتَيْـنْ   فَـرْدًا لِفَـرْدٍ فـي اقْتِتَـالٍ لا يَلِيـنْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّـىٰ انْتَهَـىٰ القَتْـلُ إِلَـىٰ ثَلَاثَـةْ   مِـنَ العَـدُوِّ فَارْتَضُـوا الإِعَاثَـةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَهَبَّ جَيْشُ المُشْـرِكِينَ وَاشْتَبَكْ   بِالمُسْـلِمِينَ في وَطِيسِ المُعْتَرَكْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَـامَ خَيْـرُ الخَلْـقِ يَدْعُـو رَبَّـهُ   مُبَالِغًـا كَيْمَـا يُزِيـلَ كَرْبَـهُ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَـا رَبِّ لا تُهْلِكْ عِصَابَـةَ الهُدَىٰ   إِنْ يَهْلَكُـوا فَلَـنْ يُصَلَّـىٰ أَبَـدَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَسَـقَطَ الـرِّدَاءُ عَـنْ مَنْكِبِـهِ   فَـرَدَّهُ الصِّدِّيـقُ حَامِـي دَرْبِـهِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَصَـدَرَ الأَمْـرُ إِلَـىٰ الأَمْـلَاكِ   أَنْ شَـتِّتُوا جَحَافِـلَ الإِشْـرَاكِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَثَبِّتُـوا أَتْبَـاعَ طٰـهَ وَاضْرِبُـوا   أَعْنَاقَ أَهْلَ الشِّـرْكِ حَتَّـى يُنْكَبُوا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَـالَ طٰهَ قَـدْ رَأَيْـتُ فـي المَنَامْ   جِبْرِيـلَ قَـدْ قَـادَ الجَـوَادَ لِلأَمَامْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سَـيُهْزَمُ الجَمْـعُ يُوَلُّـونَ الدُّبُـرْ   مِـنْ كَفِّ حَصْبَـاءٍ أَصَابَتْهُمْ بِضُرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَـا رَمَيْـتَ إِذْ رَمَيْـتَ إِنَّمَـا   قُـدْرَةُ مَوْلَانَـا الَّـذِي حَقًّـا رَمَـىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَحَـرَّضَ النَّبِـيُّ كُلَّ مُحْتَسِـبْ   وَقَـالَ هٰـذِي جَنَّـةٌ لِمَـنْ يُحِـبْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَجَاءَهُ عُمَيْرُ نِعْمَ الرَّجُلُ   وَفِي يَدَيْهِ تَمَرَاتٌ يَأْكُلُ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَالَ : مُكْثِي آكُلُ التَّمْرَ حَيَاةْ   طَوِيلَةٌ عَمَّا لَنَا الحَقُّ دَعَاهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَقَاتَلَ الكُفَّارَ حَتَّىٰ قُتِلا   وَنَالَ في جَنَّةِ عَدْنٍ مَنْزِلا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَانْكَسَرَ السَّيْفُ عَلَىٰ عُكَاشَةْ   فَنَالَ جَذْلا يَقْطَعُ الحَشَاشَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَعْطَاهُ إِيَّاهُ الرَّسُولُ بَدَلا   عَنْ سَيْفِهِ المَكْسُورِ صَلْتًا مُصْقَلا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَشَارَكَ المُخْتَارُ في الحَرْبِ وَشَدْ   وَقَالَ : جِدُّوا قَدْ أَتَىٰ وَقْتُ المَدَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَشَاهَدَ البَعْضُ نُزُولَ المَلَكِ   وَاسْتَشْعَرُوا في الأَمْرِ عَيْنَ الدَّرَكِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَنَكَصَ الشَّيْطَانُ وَسْطَ المَعْرَكَةْ   وَقَالَ : إِنِّي لَأَرَىٰ المَلَائِكَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَاضْطَرَبَتْ صُفُوفُ جَيْشِ الكَفَرَةْ   وَانْهَزَمُوا هَزِيمَةً مُسْتَنْكَرَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَانْطَلَقَا مُعَاذُ مَعْ مُعَوِّذِ   إِلَىٰ أَبِي جَهْلِ الصَّفِيقِ المُنْبَذِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَضَرَبَاهُ ضَرْبَةً مُوَحَّدَةْ   أَلْقَتْهُ أَرْضًا كَالعَجُوزِ المُقْعَدَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَاحْتَزَّ رَأْسَ الكُفْرِ عَبْدُاللّٰهِ   ذَاكَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَفِيعُ الجَاهِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَكَبَّرَ المُخْتَارُ عِنْدَمَا رَأَىٰ   رَأْسَ العَدُوِّ فَاغِرًا فَوْقَ الثَّرَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَالَ : هٰذَا الكَافِرُ المَلْعُونُ   في أُمَّتِي وَإِسْمُهُ الفِرْعَوْنُ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَمَرَ النَّبِيْ بِإِلْقَاءِ الجِيَفْ   في حَوْمَةِ القَلِيبِ خَلْفَ المُنْعَطَفْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَخَاطَبَ الأَمْوَاتَ هَلْ وَجَدْتُمُ   وَعْدَ الإِلٰهِ الحَقِّ حَيْثُ صِرْتُمُ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَسَأَلَ الفَارُوقُ كَيْفَ يَسْمَعُوا   مِنْ بَعْدَ أَنْ مَاتُوا وَمَا عَادُوا يَعُوا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَقَالَ طٰهَ بَلْ هُمُ في البَرْزَخِ   أَسْمَعُ مِنْكُمْ بَأَدَاةِ المَصْمَخِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا   مَعَ الصَّلاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

رايات النصر المعقودة

وَصَدَقَ اللَّهُ النَّبِيَّ وَعْدَهُ   بِنَصْرِهِ مُحَقِّقًا مَوْعِدَهُ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَعَادَ بَعْضُ المُشْرِكِينَ بِالأَثَرْ   لِمَكَّةٍ وَنَشَرُوا فِيهَا الخَبَرْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

فَانْزَعَجَ القَوْمُ وَأَظْلَمَ الفِنَا   وَمَنَعُوا النَّوْحَ الجَهِيرَ المُعْلَنَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ مَنْ يُبَشِّرُ   لِطَيْبَةٍ حَتَّىٰ يُشَاعَ الخَبَرُ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

فَفَرِحَ الأَنْصَارُ وَالمُهَاجِرَةْ   وَكُبِتَ النِّفَاقُ وَالسَّمَاسِرَةْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَسَادَتِ الأَخْبَارُ بِالأَفْرَاحِ   وَاسْتَقْبَلُوا الأَبْطَالَ فِي الرَّوَاحِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَخَرَجَتْ مَدِينَةُ الرَّسُولِ   تَسْتَقْبِلُ النَّبِيَّ فِي القُفُولِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ أَنَّ المَعْرَكَةْ   لَمْ يَأْتِهَا مُنَافِقٌ ذُو هَلَكَةْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَصَدَرَتْ حَصَانَةٌ مُوَثَّقَةْ   لِأَهْلِ بَدْرٍ جَعَلَتْ مِنْهُمْ ثِقَةْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَغَفَرَ اللَّهُ لِمَنْ قَدْ حَضَرَا   بَدْرًا وَقَالَ فَاعْمَلُوا لِأَغْفِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَهٰذِهِ حَصَانَةٌ مَا مِثْلُهَا   وَرُتْبَةٌ قَعْسَاءُ عَزَّ نَيْلُهَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

حَيَّاهُمُ اللَّهُ وَحَيَّا عَصْرَهُمْ   فِي كُلِّ عَامٍ طَابَ فِينَا ذِكْرُهُمْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

مِنْ أَوْسَطِ الشَّهْرِ مَعَ القُرْآنِ   مُنَزَّلًا عَلَىٰ النَّبِي العَدْنَانِي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يُذَكِّرُونَا بِالتَّصَافِي المُؤْتَلِفْ   وَهِمَّةِ الرُّوحِ إِذَا الأَمْرُ أَزِفْ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

مَـنْ ذَا يُضَاهِـي أَهْـلَ بَـدْرٍ مَرْتَبَةْ حَازُوا الهُدَىٰ وَالفَضْلَ أَعْلَىٰ مَنْقَبَةْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

جَزَاهُـمُ اللّٰـهُ عَـنِ الإِسْـلَامِ خَيْرًا كَمَا يَجْزِي المَقَامَ السَّـامِي

صلىٰ الله علىٰ محمد

لِلسَّـيِّدِ المُخْتَـارِ طٰـهَ المُصْطَفَىٰ صَلَّىٰ عَلَيْـهِ اللّٰهُ مَـا الوَقْتُ صَفَا

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالآلِ وَالأَصْحَـابِ وَالأَتْبَـاعِ وَكُلِّ سَـاعٍ فِـي الطَّرِيـقِ الوَاعِي

صلىٰ الله علىٰ محمد

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الدعاء

يَا رَبِّ يا مَنْ قَدْ نَصَرْتَ المُصْطَفَىٰ ... فِـي يَـوْمِ بَـدْرٍ وَهَزَمْـتَ الحُلَفَـا
يا الله
نَدْعُوكَ فِي ذِكْرَىٰ انْتِصَارِ السَّلَفِ ... تُلْهِمُنَـا الثَّبَـاتَ بَيْـنَ الخَلَـفِ
يا الله
وَتُصْلِـحُ الأُمَّـةَ حَتَّـىٰ تَجْتَمِـعْ ... عَلَىٰ هُدَىٰ الدِّينِ القَوِيمِ المُمْتَنِعْ
يا الله
وَتَمْـلأُ القُلُـوبَ بِالإِيمَـانِ ... وَالصِّدْقِ وَالإِخْـلَاصِ لِلرَّحْمٰنِ
يا الله
وَأَنْ نَنَـالَ سِـرَّ أَهْـلِ الشَّـجَرَةْ ... مَـنْ بَايَعُوا المُخْتَارَ ضِـدَّ الكَفَرَةْ
يا الله
وَأَهْـلِ بَـدْرٍ مَـنْ حُظُـوا بِالتَّكْرِمَـةْ ... فِي هٰـذِهِ الدُّنْيَـا وَيَـوْمَ المَرْحَمَةْ
يا الله
سَـأَلْتُ رَبِّـي أَنْ يَمُـنَّ لِلْجَمِيـعْ ... بِوَاسِعِ الفَضْلِ مِنَ البَابِ الوَسِيعْ
يا الله
وَيَقْبَـلَ الصَّـوْمَ مَـعَ الصَّـلَاةِ ... وَيَحْفَـظَ الـكُلَّ مِـنَ الآفَـاتِ
يا الله
وَأَنْ يُطِيـلَ العُمْـرَ فِـي عَوَافِـي ... وَرَحْمَـةٍ تَعُـودُ بِالتَّصَافِـي
يا الله
نُجَـدِّدَ السِّـيرَةَ قَـوْلًا وَعَمَـلْ ... وَنُصْلِحَ الأَجْيَالَ بِالشَّرْعِ الأَجَلْ
يا الله
وَنَسْلُكَ الطَّرِيقَ فِي الهَدْيِ السَّوِي ... كَمِثْـلِ مَنْ عَاشَ عَلَىٰ حُبِّ النَّبِي
يا الله
وَنُكْثِـرَ الصَّـلَاةَ وَالسَّـلَامَا ... عَلَـىٰ الرَّسُـولِ نَبْلُـغُ المَرَامَـا
يا الله
يَـا رَبِّ وَفِّقْنَـا وَوَفِّـقْ مَـنْ حَضَرْ ... حُسْـنَ اتِّبَـاعٍ لِلنَّبِـي خَيْرِ البَشَـرْ
يا الله
وَكُـنْ لَنَـا عَوْنًـا وَنَصْـرًا وَيَـدَا ... فِـي كُلِّ حَالٍ وَاشْـفِنَا مِـنْ كُلِّ دَا
يا الله
وَاكْتُـبْ لَنَـا فِـي شَـهْرِنَا القَبُولا ... وَأَنْ نَنَـالَ السُّـولَ وَالمَأْمُـولا
يا الله
وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ نَصِيبْ ... نَحْظَـىٰ بِـهِ فِـي عِـزَّةٍ وَلَا نَخِيبْ
يا الله
وَالعِتْقَ مِنْ نَارِ الجَحِيمِ المُحْرِقَةْ ... آمِيـنَ يَـا رَبَّ العَطَـا وَالشَّـفَقَةْ
يا الله

وَاغْفِرْ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ البَرَرَةْ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَرِجَالِ الشَّجَرَةْ
يا الله

وَمَنْ أَتَىٰ لِأُحُدٍ مُقَاتِلا مَعَ النَّبِيِّ لَمْ يَكُنْ مُخَذِّلا
يا الله

وَاشْمَلْ جَمِيعَ الآلِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِنْ أُولِي النَّجَابَةِ
يا الله

وَمَنْ سَعَىٰ مُجَاهِدًا لِلّٰهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ دُونَ كَسْبِ الجَاهِ
يا الله

مُقْتَدِيًا بِعُصْبَةِ الأَصْحَابِ لِنُصْرَةِ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ
يا الله

وَوَفِّرِ الحَظَّ مِنَ الثَّوَابِ لِمَنْ أَتَىٰ مُنْطَرِحًا بِالبَابِ
يا الله

بَابِ الرِّجَالِ العَارِفِينَ الأَوْلِيَا أَهْلِ الشُّهُودِ الصَّادِقِينَ الأَتْقِيَا
يا الله

أَئِمَّةِ الدِّينِ الشُّيُوخِ البَرَرَةْ أَهْلِ القُلُوبِ الزَّاكِيَاتِ الخَيِّرَةْ
يا الله

وَالحَاضِرِينَ مِنْ بَنِي الإِسْلَامِ وَنَاظِمِ الأَبْيَاتِ بِالتَّمَامِ
يا الله

وَالحَمْدُ لِلّٰهِ خِتَامًا وَابْتِدَا وَفَضْلُهُ يَبْقَىٰ دَوَامًا أَبَدَا
يا الله

يا رَبِّ وَارْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

طاب اللقاء وطاب العود للذكرى

قصيدة لصاحب هذا النظم بعنوان (في ذكرى يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) ليلة السابع عشر من رمضان ١٤٣٣هـ :

طَابَ اللِّقَاءُ وَطَابَ العَوْدُ لِلذِّكْرَىٰ   يَوْمَ النُّزُولِ وَيَوْمَ البَطْشَةِ الكُبْرَىٰ
يَوْمٌ أَتَمَّ بِهِ المَوْلَىٰ كَرَامَتَهُ   لِأُمَّةٍ خُصِّصَتْ في النَّصِّ بِالبُشْرَىٰ
قُلْ لِلزَّمَانِ وَمَنْ في دَرْبِهِ خَلَدُوا   مَاذَا أَلَمَّ كَأَنَّا أُمَّةٌ أُخْرَىٰ
تَمُرُّ أَيَّامُنَا الغَرَّاءُ شَاحِبَةً   مَكْسُوَّةً بِكِسَاءٍ شَابَهُ الإِغْرَا
أَيْنَ التَّذَكُّرُ في الذِّكْرَىٰ لِمَا حَرَصَتْ   آيَاتُ رَبِّي عَلَىٰ إِثْبَاتِهِ جَهْرَا
تَارِيخُ بَطْشَتِهِ في يَوْمِ أَنْ نَزَلَتْ   جُنُودُهُ الغُرُّ لا يَعْصُونَهُ أَمْرَا
وَحَقَّقَ اللّٰهُ لِلْمُخْتَارِ دَعْوَتَهُ   يَوْمَ القَلِيبِ فَجَذَّ الشِّرْكَ وَالكُفْرَا
كَمْ في التَّذَكُّرِ لِلْأَجْيَالِ مِنْ شَرَفٍ   وَكَمْ لَنَا إِنْ وَصَفْنَا العِزَّ وَالفَخْرَا
قُلْ لِي بِرَبِّكَ هَلْ في الكَوْنِ مُفْتَخَرٌ   يَرْقَىٰ عَلَىٰ مَا جَرَىٰ في ذلِكَ المَجْرَىٰ
وَالقَوْمُ قَدْ هَرَعُوا يَرْجُونَ مَغْنَمَهُمْ   وَاللّٰهُ قَدْ كَتَبَ التَّمْكِينَ والنَّصْرَا
يَوْمُ البُطُولَةِ مَا سِرُّ البُطُولَةِ إِنْ   شِئْنَا نُحَلِّلُهَا بِالمَنْطِقِ الأَحْرَىٰ
يَوْمٌ بِهِ الأَنْجُمُ الغَرَّاءُ قَدْ بَرَزَتْ   في رَمْلَةِ العَدْوَةِ الدُّنْيَا تَرَىٰ بَدْرَا
حَيَّاهُمُ اللّٰهُ إِذْ قَالُوا لِسَيِّدِهِمْ   مِنْ حَيْثُمَا سِرْتَ خُضْنَا البَرَّ وَالبَحْرَا
إِنَّا لَصُبْرٌ وَحَقًّا كَانَ مَا وَصَفُوا   في سَاعَةِ الحَسْمِ زَادُوا صَبْرَهُمْ صَبْرَا
وَالمُصْطَفَىٰ قَائِمٌ يَدْعُو الكَرِيمَ بِمَا   يَرْجُو مِنَ اللّٰهِ وَعْدًا يُوجِبُ النَّصْرَا

وَقَالَ رَبِّي لِأَمْلَاكِ السَّمَا انْطَلِقُوا … فَسَـدِّدُوا وَاضْرِبُوا أَعْنَاقَ مَنْ فَرَّا
بَوَادِرُ النَّصْرِ لَاحَتْ في مَطَالِعِهَا … وَالقَوْمُ صَرْعَىٰ عَلَىٰ مَبْسُوطَةِ الغَبْرَا
هٰـذِي المَفَاخِرُ إِنْ شِـئْنَا تَذَكُّرَهَا … وَالغَوْصَ في سِرِّهَا كَيْ نَفْقَهَ الأَمْرَا
هٰذِي التَّوَارِيخُ كَانَتْ أَصْلَ جَوْهَرِنَا … وَمُبْتَدَا الدِّينِ مِنْ عَهْدٍ بِهِ ﴿إِقْرَا﴾
إِنْ لَـمْ نُجَـدِّدْ مَعَانِـي كُلِّ حَادِثَةٍ … مَرَّتْ بِعَهْدِ الهُدَىٰ لَنْ نَعْرِفَ الذِّكْرَىٰ
وَلَنْ يَكُـونَ لِجِيلِ العَصْرِ مُنْطَلَقٌ … بِالدِّينِ فِيما مَضَىٰ أَوْ مَجْدِ مَنْ مَرَّا
وَشَاهِدُ الحَالِ يُغْنِي كُلَّ ذِي شَرَفٍ … وَعِـزَّةٍ إِنْ طَلَبْنَـا العِـزَّ وَالقَـدْرَا
فَالغَالِبُ اليَـوْمَ في أَحْـوَالِ أُمَّتِنَا … دَاءُ الحَضَارَةِ لَا دِينُ الهُدَىٰ الأَحْرَىٰ
يَـا أُمَّةَ الدِّينِ هٰذَا المَجْدُ مَجْدُكُمُ … وَالذِّكْرَيَاتُ أُصُولٌ صَاغَتِ الفَجْرَا
دِينًـا وَدُنْيَـا وَهٰـذَا شَـاهِدٌ حَكَـمٌ … شَـهْرُ الصِّيَامِ بِمَا يَحْوِيـهِ مِنْ إِثْرَا
ثَوَابُهُ الجَـمُّ وَالجَنَّاتُ قَدْ فُتِحَتْ … وَالعِتْقُ وَالفَيْضُ وَالغُفْرَانُ وَالإِقْرَا
وَالذِّكْرَيَاتُ وَمَا تَحْوِيهِ مِنْ شَرَفٍ … لَوْ مُنْهِجَتْ وَغَدَتْ في جِيلِنَا سِفْرَا
مَـنْ ذَا يُسَـاعِدُ فـي إِنْقَـاذِ أُمَّتِـهِ … مَنْ ذَا يُسَـانِدُ مَهْمُومـاً وَمُضْطَرَّا
نَشْـكُو إِلَيْكَ إِلٰهِي الحَالَ أَنْتَ لَنَا … نِعْمَ المُجِيبُ وَأَنْتَ الكَاشِفُ الضُّرَّا
هَـيِّءْ وَحَقِّقْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَـداً … وَاعْطِ الجَمِيعَ قَبُولَ الصَّوْمِ وَالأَجْرَا
وَخَتْمُهَـا أَبَـدًا فـي كُلِّ مُجْتَمَـعٍ … صَلَاةُ رَبِّي عَلَىٰ مَنْ جَاوَزَ الشِّعْرَىٰ
طٰهَ الحَبِيبِ الَّذِي حُزْنَا بِهِ شَـرَفاً … وَنَالَ مِـنْ رَبِّهِ المِعْرَاجَ وَالإِسْـرَا
وَآلِهِ الغُرِّ وَالأَصْحَابِ مَا طَلَعَتْ … شَمْسُ النَّهَارِ تُضَاهِي القُبَّةَ الخَضْرَا

العقيدة البدرية

قصيدة لصاحب هذا النظم

يـا ذَا الجَـلَالِ وَالاِكْرَامْ ... يـا ذَا الجَـلَالِ وَالاِكْرَامْ
يـا ذَا الجَـلَالِ وَالاِكْرَامْ ... أَصْلِـحْ لَنَـا كُلَّ نِيَّـةْ
سَـأَلْتُ مَـوْلَىٰ المَـوَالِي ... المُـتَّـصِـفْ بِـالْـكَـمَالِ
مُعْطِي العَطَايَـا الجِزَالِ ... يَـمُـنُّ بِـالأُمْـنِـيَّـةْ
يَـا رَبِّ عِتْقـاً وَغَفْـرَا ... ورَحْمَـةً مِنْـكَ تَـتْرَا
عَـشْراً فَعَـشْراً فَعَـشْراً ... فِيهَـا الأَمَـانِي الزَّكِيَّـةْ
أَيَّـــامُ عِـتْـوَقَـحْمَـــةْ ... وَذِكْـرَيَـاتٍ مُهِمَّةْ
صِرْنَـا بِهَـا خَـيْرَ أُمَّـةْ ... مِـنْ بَـيْنِ كُلِّ البَرِيَّـةْ
كَيَـوْمِ بَـدْرٍ تَسَـامَىٰ ... رَمْـزاً تَنَامَـىٰ وَدَامَـا
حَيُّوا الرِّجَالَ النَّشَـامَىٰ ... أَهْـلَ الوُجُـوهِ الرَّضِيَّـةْ
مِـنْ كُلِّ حَـبْرٍ مُجَاهِـدْ ... قَدْ نَـالَ أَزْكَـىٰ المَحَامِدْ
بِنَصْرِهِ خَـيْرَ حَامِـدْ ... فِي البَطْشَـةِ الأَحْمَدِيَّـةْ
يَوْمَ الْتَقَـىٰ الجَمْعُ صَفَّا ... فِي هَجْمَـةٍ هِـيَ أَوْفَىٰ
نَـالَ المُعَـادُونَ حَتْفَـا ... أَحْنَـتْ رُؤُوسـاً شَـقِيَّةْ

يَـوْمٌ بِـهِ الذِّكْـرُ نُـزِّلْ في مَشْـهَدٍ كَانَ مُذْهِـلْ
في النَّحْلِ في الآيِ فُصِّلْ لِحِـكْـمَـةٍ سَرْمَــدِيَّــةْ
صَـلَّىٰ إِلٰهِـي وَسَـلَّمْ عَـلَىٰ النَّبِـيِّ المُكَـرَّمْ
طٰـهَ الشَّـفِيعِ المُعَظَّـمْ ذِي الطَّلْعَـةِ الهَاشِـمِيَّةْ
وَ آلِـهِ وَ الصَّحَابَـةْ أَهْـلِ الهُـدَىٰ وَالإِنَابَـةْ
مَـا جَادَ غَيْثُ السَّـحَابَةْ عَـلَىٰ الـرَّوَابِي الزَّهِيَّـةْ

الخطبة البدرية

للحبيب عمر بن محمد بن سالم ابن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله الذي أبـدع وفطَر ، وخلق وصوّر ، وقضى وقـدّر ، ورتّب ودبّر، وقدّم وأخّر ، وأبطن وأظهر ، وأبدى وأضمر ، وكشـف وسـتر، وصفّى وطهّر ، واصطفى وتخيّر ، وبيّن وبصّر ، وهدى ويسّـر ، ونهى وأمر ، ورغّب وحذّر، وأنذر وبشّـر، على لسـان حبيبه الأطهر ، المصطفى من مضر، واختص الشهر الأغـر ، رمضـان الأنور ، وخص بعظيمٍ من فضله الأوفر ، ليلة السـابع عشـر، أبـدى صبيحتهـا علم نصره المـؤزر، وتأييده الأكبـر ، لحبيبه الأعطر، سـيدنا محمـد ذي الجبين الأزهر، صلى الله وسـلم وبارك عليـه وعلى آله وأهل بيته المطهّر ، وأصحابه الكرام ممن هاجر ونصر ، خصوصاً من ببدر حضر ، ومن تبعهم على أقوم السـير ، إلى يوم المحشـر ، ونشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شـريك له والله أكبر ، ونشـهد أن سـيدنا محمدا عبده ورسوله الأطهر ، اللهم صل وسلم وبارك عليه يا حي يا قيوم يا بر ، عدد كل ظاهر ومضمر ، وعلى آله الأطهار وصحبه الغرر ، صلاة يتصفى بها القلب ويتطهر ، ويسـتضيء ويتنوّر ، ويصلح بها شـأن الأمة ويُعمر ، وتكفى كل شر ، ويجلى الران وينزاح الكدر ، وتعلو راية الحق وتنصر، ويقمع من طغى وكفر .

أما بعدُ فيا أهل الإيمان ، لقد مضى عليكم من شـهر رمضان، شـهر الرحمة والغفران ، والعتق من النيران ، وانقضى عليكم في توال ، أكثر أيامه والليال، مرت بكم وأنتم على أصناف في الأحوال ، وتنوع في مراتب الإقبال ، وهيئات الاستقبال ، وواجهكم الآن ليلة الفرقان ، ويوم التقى الجمعان ، وإنها لذكرى ، تحمل لكل صادق موف بعهد ربه بشـرى، ولكل ناكث متغافل عذرا ونذرا ، فتفكـروا وتأملـوا بإمعـان ، في حقائق هـذه المعان ، فـإن الجمعين ، مظهر

الفريقيـن ، فـي يـوم المصير ، فريق فـي الجنة وفريق في السـعير ، وعن ذلك عبّـر القرآن ، بقولـه تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ﴾ ، وهل بيـن الفريقين إلا مقاصد ووجهات ، وعقيدة ونيات ، وأخلاق وصفات ، وهل بينهما إلا إيمان وكفر ، وقذارة وطهر ، ترتب عليها الفوز والخسر ، ودخول الجنة أو النار ، ورضوان وسـخط الجبار، فانظر إلى مـا عندك من مقاصد ووجهـات ، وعقيدة ونيات ، وأخـلاق وصفـات ، إلى أي الفريقيـن أنت أقرب ، وإلـى أيهما أنت بذلك تنسـب ، وإن لـم يتم تصحيح مقاصدك ووجهاتـك ، وتقوية عقيدتك ونياتك ، وتهذيـب أخلاقـك وصفاتك، في هذه الأيام الزهية ، والليالي البهية ، فمتى يـا هذا يكون الإصلاح ، ومتى تلحق بركـب الفلاح ، ومتى تقلع عن الزلات ، وتصفـى الصفحات ، أتقـوى وتجرؤ على مقابلة الإلـه الواحد ، بذنب غير مغفـور واحـد ، فكيف إذا الذنـوب تعددت ، وبها الصحيفة اسـودت ، كيف حالك عند المقابلة ، وما جوابك عند المسـاءلة ، أما سـمعت قول من اختاره اللـه وأرسـله: «ويل لمن أدرك رمضان ولـم يغفر لـه» ، فلتكن ليلتك هذه ليلة الصلـح مـع مولاك ، الذي أحـاط علما بظواهرك وخفاياك ، عسـى أن يتوب عليك، وينظر إليك ، ويجود ويرضاك ، وبإحسـانه العظيم يوم اللقاء يتلقاك ، فتعـرّض لنظـرة بدرية ، من رب البرية ، في هذه الليلـة البهية، بصدق العزيمة والنيـة ، في تصفية السـريرة والطويـة ، والجد في تنفيذ وتطبيـق أحكام الله ، واتباع سـنة رسـوله ومصطفاه ، وبذل النفس والنفيس في نصرة لا إله إلا الله ، وأهل لا إله إلا الله محمد رسول الله.

اللهـم ياحي يا قيوم انظر إلينا ، اللهـم يا رحمن يا رحيم انظر إلينا ، اللهم يا منان يا كريم انظر إلينا، اللهم يا وهاب يا حليم انظر إلينا ، اللهم يا فتاح يا عليم انظر إلينا ، اللهم يا جواد يا حكيم انظر إلينا ، اللهم يا علي يا عظيم انظر إلينا ، اللهم يا واسع يا سلام انظر إلينا ، اللهم يا ذا الجلال والإكرام انظر إلينا ، وإلى آبائنـا وأمهاتنا ، وذرياتنا وقراباتنـا ، وذوي الحقوق علينا، وأهل موداتنا ، بما

نظرت به إلى ساداتنا أهل بدر الأكرمين ، برحمتك يا أرحم الراحمين (ثلاثاً) ، واحشرنا في زمرتهم ، وأسعدنا بمرافقتهم، في زمرة عبدك المصطفى ، ونبيك المجتبى ، وشفيعك المبتغى، وحبيبك المنتقى ، سيد أهل الأرض وسيد أهل السماء.

اللهم ياحي يا قيوم (ثلاثاً) نتوجه إليك هذه الليلة بجمعنا لأمة حبيبك المصطفى محمد ، وأنت أعلم بأحوالهم وما نزل بهم ، فيا حي يا قيوم فرج كروبهم ، وأصلح قلوبهم ، ياحي يا قيوم اجمع على الهدى شملهم، وألف ذات بينهم ، ياحي يا قيوم اكشف الشدائد عنهم ، وحول حالهم إلى أحسن الأحوال ، وأظهر بينهم راية حبيبك محمد ، وارزقهم نصرها، اللهم اشف مرضاهم ، وعاف مبتلاهم وفك أسراهم ، وأخذل أعداءهم، اللهم ياحي يا قيوم نسألك فرجك القريب ، وغياثك العاجل ، ونصرك العزيز ، وفتحك المبين ، اللهم ياحي يا قيوم اغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا وما تأخر ، وأتمم علينا نعمتك واهدنا الصراط المستقيم ، اللهم لا صرفتنا من مجمعنا هذا إلا مقبولين أجمعين ، وبالعفو والعافية والألطاف مشمولين، ومن جميع الأسواء والآفات في الدارين محفوظين ، ولخيرات الدنيا والبرزخ والآخرة حائزين ، ببركة ووجاهة عبدك وحبيبك الأمين المصطفى محمد سيد المرسلين ، وأهل كسائه علي ابن أبي طالب ، وفاطمة الزهراء ، والحسن والحسين ، وسائر أبنائه وبناته وذريته ، وأهل بيته الطاهرين ، وخديجة الكبرى وعائشة الرضى ، وأمهات المؤمنين ، والخلفاء الراشدين ، وأهل بدر وأُحُد وبيعة الرضوان ، وجميع الصحب الأكرمين ، وأهل حضرته من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين ، وجميع عباد الله الصالحين ، وصل وسلم عليه وعليهم أجمعين ، وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

هذه المنظومة...

* ربطٌ شرعيٌّ بين الديانة والتاريخ من خلال وصف المعارك التي كانت سبباً في التحولات المصيرية خلال عصر صدر الإسلام .
* تعظيمٌ للمناسبات الإسلامية ، وتحويلها من بطون المراجع والكتب إلى التطبيق المعرفي العملي الرابط بين التاريخ والديانة .
* وسيلةٌ من وسائل الإنقاذ لما يمكن إنقاذه في جيل العصر الحديث ، وتوظيفٌ عمليٌّ لرفع مستوى القراءة التاريخية لدى شباب الأربطة الإسلامية والمراكز التعليمية والمهنية وفتيات دور الزهراء .